إن حزب كما الله هاهنا ولقد اجاد على النضير في تعريضه بعلي بن الجهم

حيث يقول

كذبت احسن ما يكون مؤملي وهدمت ما شادته لي اسلافي

وعدمت عادا الى عودتها قدما من الاخلاف والاتلاف

وغضضت من نار القرى ليغضوها وتبعت عذرا كاذبا اضيافي

ان لم اسر على علي حلة تضحي قذى في اعين الاشراف

ومنه قول الاخر

اكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

ولا ركبت الى المعروف بعملة

ولا سكنت من العلياء منزلة

ولا تركت نيات الحرب مشعلة

إن لم احث مطايا العزم مثقلة

من القوافي يوم المجد عن امم

اعلم ان الاستعارة احد نوعي المجاز وهي تعاد و الكذب من حيث انها

على التأويل وبوصف القرينة فيها على ان المراد بها خلافا ظاهرها

والكاذب

والكاذب يتبرأ من التأويل ولا ينصب دليلا عليه وقد يبنيها اما

واحد نحو رأيت اسدا اترمي او اكثر كقول الراجز

فان تعافوا العدل والايمانا فان في ايماننا نيرانا

اي سيوفا تلمع كانها شعل نيران فتعافوا تعلق بالعدل والايمان

او بمعان كقول البحتري

وصاعقة من نصله ينكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب

الخمس اصابع الممدوح ذكر الصاعقة ثم قال من نصله فبين انها

هي ثم قال على ارؤس الاقران وبكون الاستعارة الطيران

كتسمية الموجود معدوما وقد يكون الجامع داخلا في مفهوم

الطرفين كاستعارة الطيران للعدو والجامع قطع المسافة

وكاستعارة التقطيع لتفريق الجماعة نحو وقطعناهم في الارض

امما فالجامع ازالة الاجتماع وكاستعارة الخياطة لسرد

الدرع في قول القطامي

لم تلق قوما هم شر لاخوتهم منا عشية يجري بالدم الوادي

نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد

Copyright © King Saud University